الالهية فانه لولا القبول من جهة الحق المأخوذ ما حصل الوصول
ولولا الجذب ما نفع السالك جهاده ولا اجتهاده ولا أجدت له العبادة
والطاعة غير الثواب والجزاء الحسن في الاخرة وان كان لا بد منهما
في حصول مقام الكمال والتحقق بالمعارف والحقائق الالهية واحوال
الرجال ولكن العادة ان يتقدم الجذب ويتأخر السلوك او يتقدم
السلوك ويتأخر الجذب واما الجذب الخالي عن السلوك والسلوك
الخالي عن الجذب فلا يأتي منهما كامل عرفان ولا راسخ ولا يحصل مقام
المشيخ وقوله فقير خبر قوله ممن اعني اي هو مفتقر الى الحق تعالى
في جميع اموره الظاهرة والباطنة متحقق بالفقر الحقيقي في جميع
شؤونه لا غنا فيه بذات ولا بصفة ولا باسم ولا برسم ولا بجود
ولا بقوة اصلا وهذا معنى عصمته اي حفظه من دعوى ما ليس له
والملكات الكلام على لسان الحقيقة المحمدية القبينة العصمة عن
محتدها الاصلي المعروف وجعلها لصورة الفا رضية لاضمحلال
رسومها بالكلية ترجمان الحقيقة المحمدية بين يدي الحضرة
الالهية ومظاهرها الكونية

والغ الكنى عني ولا تلغ الكنا بها فهي من آثار صبغة صنعتي

والغ فعل امر خطاب للسالك وهو من لغي الشيء بالكسر لغوا من
من باب قال اذا بطل وألغيته ابطلته والغيته من العدد اسقطته
كذا في المصباح والكنى بضم الكاف جمع كنية قال في المصباح الكنية
اسم يطلق على الشخص للتعظيم نحو ابي حفص وابي حسن او علامة
عليه والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برمة
وبرم وسدرة وسدر وقوله عني متعلق بالغ اي الغ الكنى
بكنية تعظمني بها وأبطل الكنى عني وقوله ولا تلغ اي لا تلهج

بالكلام

بالكلام من لهج بالامر يلهج تعجب من باب تعب لهج به ويقال
اشتقاق اللغة من ذلك وحذفت اللام وعوض عنها الهاء واصلها
واصلها لغوة مثل غرفة سمعت لغاتهم اي اختلاف كلامهم كذا
في المصباح وقوله ألكنا حال من فاعل تلغ والألكن الذي لا يفصح
في العربية من اللكنة وهي العجمة وهي ثقل اللسان ولكن لكنا من
باب تعب صار كذلك فالذكر الكن والانثى لكناء مثل احمر وحمراء كما
في المصباح وقوله بها متعلق بتلغو والضمير الى الكنى اي لا تلغ
بالكنى حال كونك الكن فان جميع الكنى والاوصاف دون مقامي
وادنى من منزلتي والغ بها حال كونك فصيحا اي مفصحا بها
بحسب رؤية الرائي اذا رآني بحسب حقيقتي وما انا عليه وقوله
فهي اي الكنى المذكورة من آثار جمع أثر وقوله صبغة بالصاد
المهملة والباء المثناة التحتية والغين المعجمة في الصبغة العود
كذا اي مثاله وصورته على التشبيه بالفعل والتقدير كذا في المصباح
وقوله صنعتي بالصاد المهملة والنون والعين المهملة وهي عمل
الصانع قال في المصباح الصنعة عمل الصانع والصنيعة ما
اصطنعته من خير وهذا معنى القول المشهور ان الالقاب تنزل
من السماء اي تأتي من غيب الحقيقة الفردية الجامعة

وعن لقبي بالمعارف ارجع فان ترى التشابه بالالقاب في الذكر تمعت

وعن لقبي متعلق بارجع والمعنى في افادة الحصر بالتقديم اي ان
الرجوع لا ينبغي لك ايها السالك الا عن تلقيبي بالمعارف فان
رجوع السالك عن امور من الاحوال المحمودة عنده مذموم في حقه
لانه يحجبه النور وهو وجه الله في كل ما توجه اليه على خلاف ما قاله
تعالى في حق الكافرين قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وذلك

Copyright © King Saud University